



واقع أساليب تقويم نواتج التعلم لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الدمام وفق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي

د. يسري محمد محمود عثمان



محاور العرض

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الاطار النظري والدراسات السابقة
- اجراءات الدراسة
- نتائج الدراسة
- التوصيات

مقدمة الدراسة

- الانتقال من التعليم العام للتعليم العالي نقطة تحول كبيرة في التعليم و التعلم .
- السنة الجامعية الأولى (السنة التحضيرية) .
- السنة الأولى بجامعة الدمام (المسارات والكليات) .
- نتائج التقويم وتحديد مستقبل الطلبة .
- أساليب التقويم ودورها في مراجعة كل أو جزء من العملية التعليمية .

مشكلة الدراسة

إن التقويم بمفهومه الحديث تجاوز الفهم التقليدي لعملية تقييم الطلبة ، القائم على إظهار ما لدى الطلبة من فروق أو مهارات فردية ، تقاس بدرجات تحصيلية لا تعكس في الأغلب حقيقة ما يملكه الطلبة من قدرات ترتبط بعملية التفكير العليا ، وقدرتهم على بلورة الأحكام واتخاذ القرار وحل المشكلات ، باعتبارها مهارات تمكن الطلبة من التعامل مع التغييرات المتسارعة .

إن التقويم التربوي بمنهجه الحديث يتضمن استراتيجيات تقويم حديثة (**Assessment Alternative strategies**) قائمة على أسس علمية ومنهجية ، تركز على حقيقة وواقع ما تعلمه الطلبة بشكل يضمن جودة العملية التربوية ومخرجاتها من حيث مدى بلوغ المتعلم لأغراض التعلم ونتاجاته ، وتمكنه منها واتقانه لها

تساؤلات الدراسة

١. ما واقع أساليب التقويم لنواتج التعلم المستخدمة في المواد العلمية " فيزياء ، كيمياء ، احياء ، رياضيات ، احصاء " للمسارات المختلفة بعمادة السنة التحضيرية ؟
٢. هل تختلف درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس بالمقررات العلمية للممارسات التقويمية باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس ، التخصص ، المسار) ؟
٣. ما أساليب التقويم المستخدمة مع مجالات نواتج التعلم وفق توصيف الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي NCAAA ؟
٤. ما درجة مراعاة الورقة الاختبارية للتنوع في أساليب قياس نواتج التعلم بمستوياتها المختلفة ؟

أهداف الدراسة

١. تعرف أساليب التقويم لنواتج التعلم في المواد العلمية " فيزياء ، كيمياء ، احياء ، رياضيات ، احصاء " للمسارات المختلفة بعمادة السنة التحضيرية .
٢. معرفة مدى مناسبة أساليب التقويم المستخدمة مع مجالات نواتج التعلم وفق توصيف الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
٣. درجة مراعاة الورقة الاختبارية للتنوع لقياس نواتج التعلم بمستوياتها المختلفة.

مفهوم التقويم

يمثل التقويم جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم ومقوماً أساسياً من مقوماتها ، يواكبها في جميع خطواتها ، ويعرف التقويم بأنه عملية اصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات ، أو المواقف ، أو الاشخاص ، اعتماداً على معايير أو محكات معينة .

أهداف التقويم

- قياس سعة نمو وتعلم الطلبة.
- الكشف عن قدرات الطلبة وقياس مستويات تفكيرهم.
- التوجيه والإرشاد الفردي للطلبة.
- التشخيص حيث يكشف عن الصعوبات الفردية و الجماعية التي تواجه الطلبة وتحليل أسباب تلك الصعوبات حتى يمكن وضع خطط الوقاية و العلاج .
- مساعدة الطالب على فهم نفسه مما تساعده على توجيه تعلمه المدرسي (النظامي) وتعلمه الفردي (الذاتي) فيدفعه نحو التعلم .
- مساعدة خبراء التعليم وأولياء الأمور على فهم طبيعة الطلبة و تقدمهم الشخصي والعلمي و الاجتماعي .
- الوقوف على مدى إخضاع الأهداف للقياس وما حققته العملية التربوية من هذه الأهداف.

خطوات التقويم

١ - تحديد الأهداف التربوية بدقة لتصبح أهدافاً سلوكية مصاغة في شكل نواتج تعلم .

٢ - يتم جمع البيانات و المعلومات عن سلوك المتعلم باستخدام أدوات موضوعية متنوعة (اختبارات تحصيلية - مقاييس و ميول و اتجاهات - بطاقات ملاحظة -)

٣ - مقارنة البيانات بالأهداف التعليمية المحددة مسبقاً ويجب تحديد مستويات الجودة و الإتقان و التمكّن.

أنواع التقويم

- ١ - التقويم التمهيدي (Initial Evaluation) : وهو تقويم يمهّد لما بعده من عمليات ويستخدم لتحديد المعلم مدى استعداد الطلبة قبل بداية تطبيق منهج جديد وأيضاً تحديد مدى استعداد الطلبة قبل بداية التدريس بالعام الجديد ويحتاج لملاحظة دقيقة من المعلم و تدوين تلك الملاحظات .
- ٢ - التقويم البنائي (Formative Evaluation) : ويتم ذلك بعد إتمام دراسة الطلبة للدرس فيهدف لتقويم جميع ما اكتسبه الطلبة ولذلك يستخدم ذلك النوع أثناء تطوير العملية التعليمية وتحديد مسارها .
- ٣ - التقويم النهائي (Summative Evaluation) : ويتم ذلك التقويم في نهاية النشاط التعليمي أو عند نهاية تطبيق المنهج لمعرفة مثلاً مدى إسهام المنهج في تنمية البيئة المحلية أو مدى تحقيق المنهج لأهدافه مثل (اختبار نهاية العام) .
- ٤ - التقويم التتبعي (Successive Evaluation) : ويجرى لمتابعة عوامل النجاح أو الفشل التي كشف عنها التقويم النهائي و مدى تحسنها ، فهو مقاوم لعوامل الفشل التي كشف عنها التقويم النهائي و يستخدم أثناء التوسع في تطبيق المنهج الجديد الذي أثبت نجاحه في تجربة بالتقويم النهائي .

استراتيجيات التقويم

• استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء (**Assessment Performance-based**)

• ويندرج تحتها كل من التقويم باستخدام " التقديم ، العرض التوضيحي ، المحاكاة ، المناظرة "

• استراتيجية التقويم بالقلم والورقة (**Pencil and paper**)

• استراتيجية الملاحظة :ويمكن تقسيم الملاحظة إلى نوعين أساسيين هما :

• الملاحظة التلقائية : تتمثل بمشاهدة سلوك المتعلم وأفعاله في المواقف الحياتية الحقيقية

• الملاحظة المنظمة : تتمثل بمشاهدة سلوك المتعلم بشكل مخطط له مسبقاً ، آخذين بعين الاعتبار تحديد ظروف الملاحظة (الزمان ، المكان ، المعايير الخاصة بكل ملاحظة).

• استراتيجية التقويم بالتواصل (**Communication**) وتتضمن فعاليات مثل (المؤتمر ، المقابلة ، الأسئلة والأجوبة)

• استراتيجية مراجعة الذات (**Reflection Assessment Strategy**) وتقوم تلك

الاستراتيجية على تحويل التعلم السابق إلى تعلم جديد ، وذلك بتقييم ما تعلمه الطالب خلال الخبرة السابقة ، وتحديد نقاط القوة والنقاط التي بحاجة إلى تحسين ، تحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً.

منهج الدراسة والإجراءات الميدانية

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، على وجه التحديد للكشف عن واقع أساليب تقويم نواتج التعلم لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الدمام وفق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي في المقررات العلمية . فإنها تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ، لدراسة مدى مطابقة أساليب تقويم نواتج التعلم لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي وفق توصيف الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي . ولا يقف المنهج المستخدم عند حد الوصف ، بل يتعداه إلى مرحلة تفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص دلالات توضح ما نقاط القوة والضعف في أساليب التقويم المستخدمة ومراعاتها للتنوع في المستوى .

نتائج الدراسة

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول " ما واقع أساليب التقويم لنواتج التعلم في المواد العلمية " فيزياء ، كيمياء ، احياء ، رياضيات ، احصاء " للمسارات المختلفة بعمادة السنة التحضيرية ؟

استراتيجية التقويم	الممارسات التقويمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
التقويم المعتمد على الاداء (متوسط : 3.04 انحراف معيارى 1.02)	المناقشة والحوار	4.5	0.62	عالية
	الواجبات / التكاليفات	4.3	0.89	عالية
	العرض التوضيحي	3.9	1.25	عالية
	الأداء العملي	3.3	1.25	متوسطة
	المشاريع الجماعية	3.1	1.16	متوسطة
	كتابة تقارير ضمن مجموعة	3	1.0	متوسطة
	المناظرة	2.8	1.26	متوسطة
	المشاريع الفردية	2.7	0.94	متوسطة
	كتابة تقارير بصورة فردية	2.5	0.92	منخفضة
	المحاكاة / لعب الادوار	2.4	1.24	منخفضة
	ملف الانجاز	2.2	0.95	منخفضة
	المعارض	1.7	0.73	منخفضة

				التقويم بالورقة والقلم (متوسط 2.54 : انحراف 1.03)	
عالية	0.28	4.9	أسئلة الاختيار من متعدد		
متوسطة	1.33	2.7	أسئلة الصواب والخطأ		
منخفضة	1.35	2.4	الأسئلة المقالية القصيرة		
منخفضة	1.26	2.34	المقالي المحدد الاجابة		
منخفضة	1.28	2.3	اختبارات منزلية		
منخفضة	1.25	2.2	أسئلة التكميل		
منخفضة	0.83	2.1	أسئلة المزوجة (المطابقة)		
منخفضة	0.92	1.7	اختبارات الكتاب المفتوح		
منخفضة	0.81	1.6	المقالية مفتوحة الاجابة		
متوسطة	0.66	2.8	التلقائية		التقويم بالملاحظة (متوسط 2.6 : انحراف 0.72)
منخفضة	0.78	2.3	المنظمة		
عالية	1.19	3.5	الاسئلة والاجوبة		التقويم بالتواصل (متوسط 2.8 : انحراف 1.21)
متوسطة	1.32	2.6	الاختبارات الشفوية		
متوسطة	1.21	2.5	المقابلة		
منخفضة	1.09	2.3	اجتماعات الاقران		
منخفضة	1.18	2.25	المؤتمر		
متوسطة	1.11	2.6	التقويم الذاتي	التقويم التأملي (متوسط 2.04 : انحراف 0.98)	
منخفضة	1.03	2.2	تقويم الطلاب لزملائهم		
منخفضة	0.97	2.04	يوميات الطالب		
منخفضة	0.91	1.8	الصحائف الذاتية		
منخفضة	0.85	1.6	ملف الطالب		
متوسطة	1.1	2.7		جميع الممارسات	

نتائج الدراسة

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " هل تختلف درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس بالمقررات العلمية للممارسات التقويمية باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس ، التخصص ، المسار) ؟"

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس للمقررات العلمية بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الدمام تعزى لجنس المعلم .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) تعزى لمتغير التخصص « المقرر » في كل من الممارسات التي تعتمد على (التواصل ، التقويم التأملي " الذاتي ") ، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الممارسات التقويمية التي تعتمد على الأداء ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الممارسات التقويمية التي تعتمد على الورقة والقلم والممارسات التي تعتمد على الملاحظة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) تعزى لمتغير المسار في كل من الممارسات التي تعتمد على (التواصل ، التقويم التأملي " الذاتي ") ، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الممارسات التقويمية التي تعتمد على الملاحظة ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الممارسات التقويمية التي تعتمد على الورقة والقلم والممارسات التي تعتمد على الأداء .

نتائج الدراسة

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث " ما أساليب التقويم المستخدمة مع مجالات نواتج التعلم وفق توصيف الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي NCAAA؟

إن المتوسط الكلي للممارسات التقويمية بلغ (25%) ، كما تنوعت نسبة استخدام الممارسات التقويمية في التوصيف الخاص بتلك المقررات حيث جاءت على الترتيب (الممارسات التي تعتمد على الملاحظة ، الممارسات التي تعتمد على الأداء ، الممارسات التي تعتمد على التواصل ، الممارسات التي تعتمد على الورقة والقلم ، وجاءت في المرتبة الأخيرة الممارسات التي تعتمد على التأمل " التقويم الذاتي ") .

نتائج الدراسة

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال على " ما درجة مراعاة الورقة الاختبارية للتنوع في أساليب قياس نواتج التعلم بمستوياتها المختلفة ؟

	المجال الادراكي			المجال المعرفي			التقويم المعتمد على القلم والورقة
	ابداع	تقويم	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
100%	—	—	—	30%	40%	30%	اختيار من متعدد

يتضح من الجدول أن الممارسات التقويمية والتي تعتمد على القلم والورقة التي تتضمنها ورقة الاختبار في المقررات العلمية بالسنة التحضيرية بجامعة الدمام ، ومن خلال تحليل الاختبارات النهائية لتلك المقررات بالفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ ، توضح نتائج الدراسة اعتماد اسئلة الاختيار من متعدد بنسبة 100% في اعداد الاختبار النهائي ، كما توضح النتائج إلى تنوع الاسئلة بحيث تغطي مستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق) في حين لم تراعي الورقة الاختبارية مستويات (التحليل ، التقويم ، الابداع) .

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ؛ يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات :

- - ضرورة الربط بين اهداف برنامج السنة التحضيرية وأهداف المقررات العلمية بحيث تدعم الاهداف العامة للبرنامج ومساعدة الطلبة وتأهيلهم مهارياً ومعرفياً و وجدانياً للالتحاق بتخصصاتهم المستقبلية .
- -التنوع في الممارسات التقييمية بما يتوافق مع الاطار الوطني للمؤهلات ووفق المجالات التي اقترتها الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA).
- - التأكيد على أهمية المهارات ومساعدة الطلبة على اكتسابها من خلال تدريس المقررات العلمية بالسنة التحضيرية.
- -مراعاة التنوع في المستويات المعرفية التي يتم تقييمها من خلال الاختبارات بحيث تشمل اسئلة تساعد على تنمية التفكير الابداعي والتفكير الناقد .
- -زيادة الدورات التدريبية المتخصصة لأعضاء هيئة التدريس بحيث تتناول اساليب وممارسات تقويمية يمكن استخدامها في تقويم نواتج التعلم وخاصة التي تدعم تنمية التفكير الناقد والتفكير الابداعي وتنمية المهارات .

شكراً لحسن استماعكم

د. يسري محمد عثمان

واقع أساليب تقويم نواتج التعلم لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الدمام وفق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي واقع أساليب تقويم نواتج التعلم لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الدمام وفق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي

جامعة الدمام



ymothman@uod.edu.sa

0564461314

